

اتجاهات المدراء لأثر تنويع مصادر التمويل الدولية على الاستدامة المالية في المنظمات الدولية غير الحكومية العاملة في فلسطين: دراسة ميدانية

وائل نصار محمود بدح

الملخص:

هدف البحث: التعرف على اتجاهات المدراء لأثر تنويع مصادر التمويل الدولية على الاستدامة المالية في المنظمات الدولية غير الحكومية العاملة في فلسطين.
مجتمع البحث: يتمثل في المدراء (مدير مؤسسة، مدير برنامج، مدير مشروع، ممثل مكتب، ممثل فرع، منسق مشروع -بدرجة مدير-، مدير اداري، مدير مالي) العاملين في المنظمات الدولية غير الحكومية العاملة في فلسطين و يبلغ عددهم (٨٨٤) مفردة بمختلف وظائفهم ومناصبهم وتخصصاتهم، وذلك حتى نهاية العام ٢٠١٧.
المنهجية: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتم الحصول على البيانات الثانوية من خلال قائمة استقصاء.

النتائج: اتفقت آراء عينة البحث على أنه لا يوجد تنويع كاف لمصادر التمويل الدولية في هذه المنظمات حيث بلغ الوزن النسبي لجميع فقرات المجال (66.82%) وبانحراف معياري (١.٠٨)، وهناك أثر ذو دلالة إحصائية بين بعد تنويع مصادر التمويل الدولية وبعد الاستدامة المالية في المنظمات الدولية غير الحكومية العاملة في فلسطين.

التوصيات: ضرورة العمل على تنويع مصادر التمويل الدولية لما لها من أثر إيجابي على الاستدامة المالية للمنظمات الدولية غير الحكومية العاملة في فلسطين.
كلمات مفتاحية: تنويع مصادر التمويل الدولية، الاستدامة المالية، المنظمات الدولية غير الحكومية.

Abstract:

Research aim: to identify the Manager's attitude toward the influence of international fund diversification on financial sustainability of International NGO's working in Palestine.

Research population: the managers (organization manager, program manager, project manager, office representative, project coordinator-manager degree-, administrative manager, financial manager) working in the international NGO's in Palestine and

their number was (884) individual with their different jobs, positions and specializations until the end of 2017.

Methodology: The descriptive analytical method was used and the secondary data were obtained through a survey list.

Results: The sample of the research agreed that there is insufficient diversification of international funding sources in these organizations; the relative weight of all the statements of the field reached (%66.82) and the standard deviation is (1.08) and there is a statistically significant impact between the diversification of international funding sources and the financial sustainability of international non-governmental organizations working in Palestine.

Recommendations: The need to diversify the sources of international funding because of its positive impact on the financial sustainability of the international NGOs working in Palestine.

Keywords: Diversification of International funding Sources, Financial Sustainability, International Non-Governmental Organizations.

مقدمة:

المنظمات الدولية غير الحكومية ينبغي عليها ان تتوع في مصادر تمويلها الدولية وان لا تعتمد على عدد محدود من مصادر التمويل الدولية، وبخاصة ان اولويات وامكانيات مصادر التمويل الدولية تكون متغيرة وتتأثر بالعوامل والظروف الدولية، وفي حال الاعتماد على عدد محدود من هذه المصادر الدولية للتمويل وانقطع التمويل من أحد هذه المصادر أيا كانت الاسباب، فان ذلك يعرض المنظمات الدولية غير الحكومية لخطر الازمات المالية وتصبح عاجزة عن تحقيق اهدافها التي قامت من أجلها.

الاستدامة المالية أمر بالغ الأهمية للمنظمات غير الحكومية من أجل الاستقرار وتعزيز النمو، وقد يستلزم ذلك تطوير قواعد موارد متنوعة للمنظمات غير الحكومية، حتى تتمكن من الاستمرار في هيكلها المؤسسي وإنتاج الفوائد للفئة المستهدفة بعد توقف الدعم المالي من المانحين. ومع ذلك، فإن معظم المنظمات غير الحكومية عادةً ما تقوم بإنهاء عملياتها عندما يتوقف تمويل الجهات المانحة.⁽¹⁾

وائل نصار محمود بدع

وانطلاقاً من ذلك يسعى الباحث إلى دراسة أثر تنوع مصادر التمويل الدولية في المنظمات الدولية غير الحكومية العاملة في فلسطين على الاستدامة المالية لهذه المنظمات، وفيما يلي يتناول الباحث الدراسات السابقة التي تعرضت لموضوع البحث أو أحد متغيراته، يليها مشكلة البحث، وأهدافه، وفروضة، وأهميته، والإطار المفاهيمي لتنوع مصادر التمويل الدولية والاستدامة المالية للمنظمات، بالإضافة الي منهجية البحث، واختبارات الفروض، وأخيرا النتائج والتوصيات.

أولاً-الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة من الركائز الأساسية التي يقوم عليها موضوع البحث، وتقدم إفادة كبيرة في استكمال الخلفية النظرية للبحث وتحديد أهدافه وصياغة فروضه وتفسير مدلول ما يتم التوصل إليه من نتائج، وأسفرت جهود الباحثين عن ظهور العديد من الدراسات التي تناولت مجال تنوع مصادر التمويل الدولية وكذلك مجال الاستدامة المالية للمنظمات غير الحكومية، وفيما يلي يتناول البحث الدراسات السابقة التي تطرقت الي كلا متغيري البحث او أحدهما، وتم ترتيب هذه الدراسات من الأقدم للأحدث:

١. دراسة (أبولوز، 2014) ^(١)

أ. هدف البحث إلى:

التعرف على مدى التأثير الذي لعبته المعونات والمنح الدولية المقدمة لمنظمات المجتمع المدني العاملة في قطاع غزة من خلال برامج بناء القدرات في إحداث تنمية إدارية لديها.

ب. خلص البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

برامج بناء القدرات الممولة من الخارج أثرت بشكل كبير على منظمات المجتمع المدني المستفيدة منها وأحدث نقلة نوعية في بنيتها الإدارية وساهمت في رفع مستوى العاملين فيها.

٢. دراسة (البيسوني، 2014) ^(٢)

أ. هدف البحث إلى:

تقييم دور التمويل الدولي في تطوير القطاع الصحي الفلسطيني في وزارة الصحة في قطاع غزة.

ب. خلص البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

• إدارة التمويل الدولي في الوزارة، وإدارة التمويل الدولي من قبل الجهات المانحة، والأوضاع السياسية السائدة تؤثر على إسهامات التمويل الدولي في تطوير قطاع الرعاية الصحية في وزارة الصحة.

وائل نصار محمود بدع

- التمويل الدولي ضروري وحيوي لقطاع الصحة، وكانت الظروف السياسية السائدة هي الصعوبة الرئيسية التي تواجهها وزارة الصحة في تأمين التمويل الدولي.
- التمويل الدولي ساهم في تنفيذ أنشطة ومشاريع ذات مردود وفائدة كبيرة.

٣. دراسة (Saungweme, ٢٠١٤) ^(٤)

"العوامل المؤثرة على الاستدامة المالية للمنظمات المحلية غير الحكومية: حالة زمبابوي"

أ. هدف البحث إلى:

تحديد ما إذا كانت المنظمات غير الحكومية المحلية في زمبابوي مستدامة، وتحليل العوامل الرئيسية التي أثرت على استدامتها المالية.

ب. خلص البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

• المنظمات غير الحكومية المحلية في زمبابوي ليست مستدامة ماليًا وتعتمد على أموال الجهات المانحة الخارجية، وليس لديها أموال احتياطية، ولا تولد دخلاً خاصًا بها.

• نسب الاعتماد على المانحين في المنظمات الزمبابوية غير الحكومية كانت في المتوسط أعلى من (٩٣%) .

• معظم المنظمات غير الحكومية المحلية في زمبابوي لا تستفيد من أصولها لتوليد الدخل، كما أن معظمها لم يشارك في أنشطة مدرّة للدخل في الوقت الذي لا يوجد فيه تنوع في مصادر تمويلها بما يكفي لكي تعتبر مستدامة.

٤. دراسة (Harding, ٢٠١٤) ^(٥)

"العوامل المؤثرة على الاستدامة المالية للقطاع غير الربحي في جنوب أفريقيا"

أ. هدف البحث إلى:

• استكشاف الاستدامة المالية للمنظمات غير الربحية في جنوب أفريقيا، بعد الأزمة الاقتصادية لعام ٢٠٠٨ .

ب. خلص البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

• الدخل للمنظمات غير الربحية لا يزداد لمواكبة التضخم ونتيجة لذلك، تواجه المنظمات غير الربحية ضغوطاً متزايدة على مواردها المالية.

• المنظمات غير الربحية في حاجة إلى إيجاد استراتيجيات جديدة لضمان استدامتها.

٥. دراسة (اضهير، 2015) ^(٦)

أ. هدف البحث إلى:

التعرف على معوقات التمويل الدولي للجمعيات الإسلامية الخيرية وسبل التغلب عليها.

ب. خلص البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

• يتأثر التمويل الدولي بخبرة وسمعة الجمعيات الإسلامية العاملة.

• تتأثر فرصة الحصول على التمويل الدولي بالتوجهات والانتماءات الفكرية.

• تفرض الجهات الممولة أجندة خاصة كشرط للحصول على التمويل.

٦. دراسة (Omeri, 2015)^(٧)

"العوامل المؤثرة على الاستدامة المالية للمنظمات غير الحكومية: دراسة استقصائية عن المنظمات غير الحكومية في مقاطعة ناكورو، كينيا"

أ. هدف البحث إلى:

تحديد العوامل المؤثرة على الاستدامة المالية للمنظمات غير الحكومية في مقاطعة ناكورو، كينيا.

ب. خلص البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

• تنوع مصادر التمويل، وكفاءة الموظفين، والتخطيط المالي الاستراتيجي، والدخل من حسابات التمويل الذاتي، ساهمت بنسبة (٤٩.٣%) من الاستدامة المالية.
• مستوى كفاءة موظفي المنظمات غير الحكومية المسؤولين عن المشاريع هو العامل الأكثر أهمية.

٧. دراسة (Seyoum, ٢٠١٥)^(٨)

"الاستدامة المالية للمنظمات الخيرية المقيمة الإثيوبية: التحديات والفرص"

أ. هدف البحث إلى:

دراسة تحديات الاستدامة المالية، وكذلك الفرص الممكنة لهذه المنظمات غير الحكومية المحلية، ولا سيما تلك المسجلة كمؤسسات خيرية مقيمة في إثيوبيا.

ب. خلص البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

• مخططات الاستجابة للطوارئ تواجه عددًا لا يُحصى من تحديات الاستدامة المالية، ومعظم التمويل الحالي مصدره من الجهات المانحة، ومع ذلك فهي غير كافية لدعم مهمتها.

• آفاق التمويل المستقبلية آخذة في التناقص ويصعب التنبؤ بها أكثر من غيرها.
• العقبات الرئيسية التي تعترض سبيل الحصول على مصادر أجنبية للتمويل تتمثل بشكل أساسي في الافتقار إلى المعلومات بشأن الدعوة إلى تقديم مقترحات، وضعف التنسيق أو الشراكة، ومحدودية قدرات الموظفين.
• العقبات الرئيسية التي تعترض سبيل جمع الأموال المحلية والتسويق تلخصت في ثقافة التطوع والبيروقراطية والصورة المشوهة عن هذه المنظمات غير الحكومية عند الجمهور.

• إن الفهم والممارسة المحدودة بشأن جمع الأموال الاستراتيجية والتسويق، وعدم وجود آلية قوية للحكومة والمساءلة هي من التحديات الداخلية الرئيسية التي تحد من قدرة خطط الاستجابة الطارئة على جمع الأموال المحلية والأجنبية.

٨. دراسة (Carroll & Stater, 2015)^(٩)

"تنوع مصادر الدخل في المنظمات غير الربحية، هل تؤدي إلى الاستقرار المالي"

أ. هدف البحث إلى:

دراسة تنوع مصادر الدخل في المنظمات غير الربحية، وتأثيرها على الاستقرار المالي.

ب. خلص البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- المنظمات غير الربحية يمكن أن تقلل من الاعتماد على تقلب دخلها من خلال التنوع وتحديدًا من خلال كسب الدخل، والاستثمارات.
- المحفظة المتنوعة تشجع على الإيرادات الأكثر استقرارًا وبالتالي يمكن أن تعزز عمر تنظيمي أطول لهذه المنظمات.

٩. دراسة (Mawudor, ٢٠١٦) ^(١٠)

"الاستدامة المالية للمنظمات الكنسية ذات الصلة: دراسة تجريبية عن كينيا"
أ. هدف البحث إلى:

دراسة المحددات الرئيسية للاستدامة المالية للمنظمات الكنسية ذات الصلة في كينيا.

ب. خلص البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- وجود علاقة معنوية بين جميع المتنبات (الإدارة المالية، إدارة الموارد، تنوع الدخل، توليد الدخل، والاستدامة المالية).
- الإدارة المالية وإدارة الموارد وتنوع الدخل وتوليد الدخل يمكن أن تتنبأ بشكل كبير بالاستدامة المالية للمنظمات.

١٠. دراسة (Ochieng, ٢٠١٦) ^(١١)

"آثار تنوع التمويل على الاستدامة المالية للمنظمات غير الحكومية في مقاطعة نيروبي"

أ. هدف البحث إلى:

- تحديد تأثير تنوع التمويل على الاستدامة المالية للمنظمات غير الحكومية في محافظة نيروبي.

ب. خلص البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- توسيع مصادر الدعم واللياقة البدنية للكلية والتمويل الذاتي والترتيبات الرئيسية المتعلقة بالأموال كلها أسهمت عمومًا في دعم الميزانية للمنظمات غير الحكومية في كينيا.

- من اختبار الانحدار، وتنوع مصادر التمويل، وكفاءة الموظفين، والتخطيط المالي الاستراتيجي والدخل من حسابات التمويل الذاتي، ساهمت بما يعادل (٤٩.٣٪) من الاستدامة المالية.

١١. دراسة (Adebola-Wilson, 2017) ^(١٢)

"تنوع التمويل لتعزيز الاستدامة المالية لنظام مكتبة المقاطعات"

أ. هدف البحث إلى:

- الكشف عن تنوع التمويل لتعزيز الاستدامة المالية لنظام مكتبة المقاطعات في نيجيريا.

ب. خلص البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

• القضايا الضريبية كانت جزء من التحديات المالية لنظام مكتبة المقاطعات في نيجيريا.

• جميع فروع المكتب داخل النظام تعاني من مشكلة تشغيلية / إدارية مثل معدل دوران الموظف العالي. وقد نشأت بعض هذه المشاكل عن القيود القانونية المفروضة على المبادئ التشغيلية للمكتبة والتي منعت المؤسسة من البحث عن مصادر بديلة للدخل.

١٢. دراسة (الحيلة والحلو، ٢٠١٧) (١٣)

أ. هدف البحث إلى:

التعرف على مصادر التمويل لدى الجامعات الفلسطينية وأسباب العجز المالي، حيث اقتصرت الدراسة على جامعة الأزهر.

ب. خلص البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

• المصدر الرئيس والأساسي كمورد مالي للجامعات هو رسوم الطلبة.
• العجز المالي تلخص في تقليص الدعم الحكومي وعدم وجود بديل عنه من قبل الجامعات (عدم وجود استثمارات، وعوائد مالية ذاتية للجامعة).

١٣. دراسة (Mbuya & Osodo, 2018) (١٤)

"تأثير مصدر التمويل على الاستدامة المالية للمنظمات غير الحكومية في مقاطعة أواشين جيشو، كينيا"

أ. هدف البحث إلى:

استكشاف تأثير مصادر التمويل على الاستدامة المالية للمنظمات غير الحكومية في مقاطعة أواشين جيشو في كينيا.

ب. خلص البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

• هناك علاقة إيجابية بين تمويل المانحين والاستدامة المالية للمنظمات محل الدراسة.
• يمكن تحقيق الاستدامة المالية المحسنة كنتيجة لتنوع مصادر الأموال.

١٤. دراسة (Waigwe & Ali, 2018) (١٥)

"آثار ممارسات الإدارة المالية على الاستدامة المالية للمنظمات غير الحكومية في كينيا، استقصاء شامل لعدة منظمات غير حكومية مختارة في مقاطعة مومباسا"

أ. هدف البحث إلى:

التعرف على آثار ممارسات الإدارة المالية على الاستدامة المالية للمنظمات غير الحكومية في كينيا، في استقصاء شامل لعدة منظمات غير حكومية مختارة في مقاطعة مومباسا.

ب. خلص البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

• تمويل الجهات المانحة لها تأثير كبير على الاستدامة المالية للمنظمات غير الحكومية.

وائل نصار محمود بدع

• التخطيط المالي والضوابط المالية وممارسات الإبلاغ المالي أيضا لها تأثير كبير على الاستدامة المالية للمنظمات غير الحكومية.

ثانياً-مشكلة البحث:

يمكن صياغة مشكلة البحث على النحو التالي:

إلى أي مدى هناك أثر لتنوع مصادر التمويل الدولية على الاستدامة المالية في المنظمات الدولية غير الحكومية العاملة في فلسطين؟

وينبثق من هذه المشكلة التساؤلات الفرعية التالية:

بالنسبة للمنظمات الدولية غير الحكومية العاملة في فلسطين:

١. ما مدى تنوعها لمصادر التمويل الدولية؟

٢. الي أي درجة هناك استدامة مالية لهذه المنظمات؟

ثالثاً-أهداف البحث:

في ضوء مشكلة البحث يتمثل الهدف الرئيس للبحث في التعرف على أثر تنوع مصادر التمويل الدولية على الاستدامة المالية في المنظمات الدولية غير الحكومية العاملة في فلسطين، بالإضافة الي الأهداف التالية:

١-التعرف على واقع مصادر التمويل الدولية لهذه المنظمات.

٢-المساهمة في معرفة واقع الاستدامة المالية لهذه المنظمات.

٣-اقتراح مجموعة من التوصيات التي تساهم في تنوع مصادر التمويل الدولية وبالتالي تساعد في الاستدامة المالية للمنظمات محلّ الدراسة.

رابعاً-فروض البحث:

فرض البحث الرئيس يتمثل فيما يلي:

"يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتنوع مصادر التمويل الدولية على الاستدامة المالية للمنظمات الدولية غير الحكومية العاملة في فلسطين".

خامساً-أهمية البحث:

١-اقتراح مجموعة من مصادر التمويل الدولية المبتكرة من خلال التجارب الدولية للمنظمات.

٢-تحسين الاستدامة المالية للمنظمات موضوع البحث.

٣-المساهمة في العمل على تنوع مصادر التمويل الدولية وما ينتج عنها من تحقيق الاستدامة المالية للمنظمات موضوع البحث وتمكينها من القيام بمهامها وتحقيق أهدافها.

سادسا- الإطار المفاهيمي لتنوع مصادر التمويل الدولية والاستدامة المالية:

أ- مفهوم تنوع مصادر التمويل الدولية:

المصادر الأجنبية هي التي يكون أصلها خارج البلد وفي معظم الحالات تكون هذه المصادر مقدمة من المنظمات الأجنبية أو المنظمات التي تعمل مع الوسطاء المحليين الذين ينفذون برامج المنح، وتشمل أيضا التبرعات الأجنبية التي يقدمها الأفراد الأجانب والكيانات القانونية^(١٦)، فالتمويل الدولي: هو تقديم مصادر الدعم اللازمة لتنفيذ البرامج والمشاريع الخاصة التي تساهم في تحقيق الغايات والاهداف المشتركة ما بين المانح والمؤسسات لتحقيق متطلبات التنمية، وهي قد تكون على شكل هبات أو تبرعات أو منح أو عينية^(١٧).

كما ويشمل التمويل الدولي "المنح والتبرعات التي تحصل عليها المنظمات من مصادر متنوعة خارج نطاق الأراضي الفلسطينية^(١٨) أو من مؤسسات أجنبية لها فروع داخل الأراضي الفلسطينية"، فهي الأموال التي يتم الحصول عليها من مصادر خارجية وإما أن تكون من مصادر حكومية أو شبه حكومية لتأمين الخدمات الحيوية للمجتمع الفلسطيني، وله أكثر من تسميه ومنها: التمويل الأجنبي، التمويل الدولي، المساعدات الدولية، المساعدات الأجنبية^(١٩)، وبهذا فان التمويل الدولي يشمل جميع المصادر الممكنة من خارج اراضي السلطة الوطنية الفلسطينية.

ب- اهم مصادر التمويل الدولية:

ويشمل كل ما تحصل عليه المنظمات غير الحكومية من معونات وتبرعات عينية أو نقدية من جهات خارجية (دولا كانت أو منظمات دولية أو بنوك ومؤسسات مالية دولية)^(٢٠)، بالإضافة الي ذلك تشمل:

• قطاع الفلسطينيين في المهجر ومن داخل الخط الاخضر الفلسطيني: لتمويل بعض المشاريع في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتشكيل تجمع للكفاءات الفلسطينية بالتعاون مع السلطة الفلسطينية والمنظمات غير الحكومية الفلسطينية، كبدايل ممكنة للخبراء الأجانب، والمساعدة في تطوير هذه الخبرات^(٢١).

• ولقد اشار (Velina Stoianova, 2013) الي نوعين من التمويل وهما: التمويل الخاص: مثل التمويل من الأفراد، والمؤسسات الخاصة، والشركات، وكذلك التمويل المؤسسي: مثل التمويل من الحكومات المانحة بالإضافة إلى التمويل المتعدد الأطراف من المؤسسات الدولية، مثل بنك التنمية الأفريقي، والأموال المجمعدة للأمم المتحدة... إلخ^(٢٢)، بالإضافة الي التقدم بطلبات تمويل للمولين الدوليين وما يقتضيه من فهم سلوك المانحين^(٢٣).

• فالتمويل الدولي يوفر الدعم للمنظمة الغير ربحية التي تتوافق رؤيتها ومهامها مع المؤسسات الدولية الربحية العاملة في نفس المجال^(٢٤).

وائل نصار محمود بدع

- وكما أن تنظيم الفعاليات الخيرية يعتبر من المصادر الشائعة في التمويل، بالإضافة الي المساعدات العينية، والمقصود بها في هذا المحور المساعدات العينية على المستوي الدولي، كما ويعتبر التبرع بجزء من ارباح الشركة من كل منتج يباع لحساب المنظمة أحد أكثر الاشكال شيوعاً (٢٥).
- وفي دراسة (البسيوني، ٢٠١٤) اعتبرت ان التمويل من الهيئات الحكومية الدولية يعتبر من ضمن انواع التمويل المباشر (٢٦)، كما وتعتبر الهبة وما تتطوي عليه من اختيار ونقل الموهوب الي المنظمة دون توقع مكافأة بالمقابل من أحد مصادر التمويل الهامة للمنظمة (٢٧).
- وبناء على ما سبق، يمكن تلخيص المصادر الدولية للتمويل في الاتي:

١. فلسطيني المهجر
٢. الممولين الدوليين
٣. المانحين الافراد الدوليين
٤. المؤسسات الدولية الربحية الشريكة
٥. الفعاليات الخيرية للمجتمعات الدولية
٦. المساعدات العينية الدولية
٧. المشاركة بنسبة في ارباح الشركات الدولية
٨. الهيئات الحكومية الدولية
٩. الأمم المتحدة
١٠. الهبات الدولية

ج- مفهوم الاستدامة المالية:

هناك العديد من المفاهيم التي تعبر وتعرف الاستدامة المالية، في هذا البحث تم تبني مفهوم الوكالة الامريكية للتنمية الدولية (USAID)، حيث هذا المفهوم هو الاقرب لبيئة المنظمات الدولية غير الحكومية موضوع البحث، فالاستدامة المالية تعتبر أساسية في التنافس على أموال دعم المانحين الدوليين، وتشمل العوامل المؤثرة في الجدوى المالية للمنظمة، فضلاً عن مدى تطوير فرص تجارية لزيادة العائدات التجارية، وتهتم أيضاً في مدي وتعقيد وانتشار جمع الأموال ومهارات الإدارة المالية القوية (٢٨).

د- مؤشرات قياس الاستدامة المالية:

- بحسب الوكالة الامريكية للتنمية الدولية (USAID)، يمكن قياسها من خلال (٢٩):
- نشر المنظمة لتقاريرها المالية السنوية.
- امتلاك المنظمة لنظام مالي يشمل مراجعات وتدقيقات مالية مستقلة.
- امتلاك المنظمة لمصادر تمويل متعددة ومتنوعة، كافية لتبقيها قابلة للحياة في المستقبل القريب.
- وجود داعمين ماليين مخلصين منتمين لرسالة المنظمة ويدعموها باستمرار.

وائل نصار محمود بدع

- امتلاك المنظمة لإيرادات مكتسبة من خلال أنشطتها المختلفة تستطيع بها أن تكمل دعم مختلف احتياجاتها.
- سابعاً منهجية البحث:**

لتحقيق أهداف البحث واختبار فروضه فقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي للبيانات الأولية والثانوية المتعلقة بمتغيرات البحث، والذي يعتمد على دراسة المشكلة كما في الواقع العملي، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً وتحليلها كمياً ونوعياً، وربط المعلومات حول المشكلة وتفسيرها وتحليلها بطريقة تؤدي إلى الاستنتاجات الدقيقة حول المشكلة وطرق علاجها.

أ-مجتمع البحث:

قام الباحث بإجراء البحث على المنظمات الدولية غير الحكومية في فلسطين التي يزيد عدد العاملين فيها عن (٥) أفراد وبلغ عددها (١٣٢) منظمة، ويتمثل مجتمع البحث في المدراء (مدير مؤسسة، مدير برنامج، مدير مشروع، ممثل مكتب، ممثل فرع، منسق مشروع -بدرجة مدير-، مدير اداري، مدير مالي) العاملين في المنظمات الدولية غير الحكومية العاملة في فلسطين وبلغ عددهم (٨٨٤) مفردة بمختلف وظائفهم ومناصبهم وتخصصاتهم، وذلك حتى نهاية العام ٢٠١٧، ويمكن توضيح طبيعة مجتمع البحث لمختلف الفئات السابقة من خلال الجدول التالي رقم (١):

جدول (١)

توزيع مجتمع البحث

م.	المنطقة	المنظمات	المدراء
١.	غزة	٤٦	٢٤٢
٢.	الضفة الغربية	٧٠	٤٦٦
٣.	القدس	١٦	١٧٦
	المجموع	١٣٢	٨٨٤

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات المنظمات ودائرة الدراسات والأبحاث، وزارة الداخلية، فلسطين

ب- عينة البحث:

اعتمد البحث على أسلوب العينة العشوائية الطبقية، ولذا تم اختيار عينة عشوائية طبقية من المدراء العاملين في المنظمات الدولية غير الحكومية العاملة في فلسطين، وبلغت عينة البحث من المدراء العاملين (٢٦٨) مفردة، وبلغت عينة البحث من المنظمات (٩٨) منظمة، وذلك عند معامل ثقة (٩٥%) ونسبة خطأ (٥%) كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٢)
توزيع عينة البحث

م.	المنطقة	المدراء	العينة	المنظمات	العينة
١.	غزة	٢٤٢	73	46	34
٢.	الضفة الغربية	٤٦٦	141	70	52
٣.	القدس	١٧٦	53	16	12
	المجموع	٨٨٤	268	١٣٢	98

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على حساب حجم عينة البحث

ج- الإحصاء التحليلي:

١. صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي، مدي اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، حيث تمّ حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال التابعة له، وذلك كما في الجدول (٣) التالي:

جدول (٣)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال
"تنوع مصادر التمويل الدولية" والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (sig.)
١.	يعتبر فلسطيني المهجر (الشتات) من أحد مصادر التمويل للمنظمة	0.920	*0.000
٢.	تتقدم المنظمة بطلبات تمويل للممولين الدوليين بشكل دائم ومنتظم	0.967	*0.000
٣.	تتواصل المنظمة مع المانحين الأفراد الدوليين لجمع التبرعات	0.901	*0.000
٤.	تتواصل المنظمة مع المؤسسات الدولية لتوفير الدعم، خاصة تلك التي تتوافق رؤيتها مع رؤية المنظمة	0.846	*0.000
٥.	تقوم المنظمة بتنظيم فعاليات أو أنشطة دولية لجلب التمويل من المجتمعات في الخارج	0.890	*0.000
٦.	تستقبل المنظمة تبرعات عينية دولية سواء كانت ملموسة أو غير ملموسة (مثل المعدات أو الاستشارات المتخصصة)	0.897	*0.000
٧.	تعقد المنظمة اتفاقات مع الشركات الربحية الدولية لتستخدم هذه الشركات اسم وشعار المنظمة للتسويق لمنتجاتها مقابل نسبة من أرباحها تخصص للمنظمة	0.906	*0.000

اتجاهات المدراء لأثر تنوع مصادر التمويل الدولية على الاستدامة المالية في المنظمات الدولية

وائل نصار محمود بدع

٨.	تتلقى المنظمة التمويل من جهات رسمية حكومية دولية	0.873	*0.000
٩.	تتواصل المنظمة مع برامج الأمم المتحدة ووكالاتها الدولية كمصدر من مصادر التمويل	0.802	*0.000
١٠.	تعتبر الهيئات الدولية من مصادر تمويل المنظمة	0.696	*0.000

* الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى معنوية ($\alpha = 0.05$)

يوضح الجدول (٣) السابق، معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال "تنوع مصادر التمويل الدولية" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى معنوية ($\alpha=0.05$) وبذلك فإن المجال صادق لما وضع لقياسه.

جدول (٤)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال "الاستدامة المالية" والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (sig.)
١.	تنشر المنظمة تقاريرها المالية سنويًا	0.689	*0.000
٢.	تمتلك المنظمة نظام مالي يشمل مراجعات وتدقيقات مالية مستقلة	0.854	*0.000
٣.	تمتلك المنظمة مصادر تمويل متعددة ومتنوعة كافية لتبقيها قابلة للحياة في المستقبل القريب	0.911	*0.000
٤.	يوجد للمنظمة داعمين ماليين مخلصين منتمين لرسالة المنظمة ويدعموها باستمرار	0.828	*0.000
٥.	تمتلك المنظمة إيرادات مكتسبة من خلال أنشطتها المختلفة تستطيع بها أن تكمل دعم مختلف احتياجاتها	0.769	*0.000

* الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى معنوية ($\alpha = 0.05$)

يوضح الجدول (٤) السابق، ان معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثالث "استدامة المنظمات -الاستدامة المالية" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى معنوية ($\alpha=0.05$) وبذلك فإن المجال صادق لما وضع لقياسه.

٢. الصدق البنائي للاستبانة:

يبين الجدول (٥)، معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات البحث مع الدرجة الكلية لفقرات الاستبانة، والذي يبين أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى معنوية ($\alpha=0.05$)، وبذلك فإن جميع المجالات صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات البحث مع الدرجة الكلية لفقرات الاستبانة

م	المجال	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (sig)
١.	تنوع مصادر التمويل الدولية	٠.٧٣٩	*0.000
٢.	الاستدامة المالية	٠.٩١٢	*0.000

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوي معنوية ($\alpha = 0.05$)

٣. ثبات الاستبانة:

• يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تمّ إعادة توزيع الاستبانة أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أي بعبارة أخرى أنّ ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغيرها بشكل كبير فيما لو تمّ إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة، وقد تحقق الباحث من ثبات استبانة البحث من خلال الطريقة التالية:

• طريقة حساب معامل ألفا كرونباخ:

جدول (٦)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

م	المجال	معامل ألفا كرونباخ (الثبات)	الصدق*
١.	تنوع مصادر التمويل الدولية	٠.٦١٨	0.786
٢.	الاستدامة المالية	٠.٥٩٦	0.772
	لجميع فقرات الاستبانة	0.814	0.902

المصدر: من اعداد الباحث بناء على نتائج معامل ألفا كرونباخ

يتبين من الجدول (٦) السابق، أن درجة معامل الصدق لبعد محاور الاستبانة كانت (٠.٩٠٢) وتراوحت للمجالين ما بين (٠.٧٧٢ - 0.786) وهذا يعني أن درجة معامل الصدق لجميع الأبعاد مرتفعة وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.5%) وبذلك تعتبر درجة الصدق لجميع مجالات الاستبانة مقبولة وصادقة لما وضعت له.

• معاملات الصدق والثبات للاستبانة:

يبين الجدول التالي (٧)، أن درجة معامل ثبات محوري الاستبانة تتراوح ما بين (٠.٧٧٢ - ٠.٧٨٦) وهذا يعني أن قيمة معامل الثبات لجميع الأبعاد مرتفعة وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٥%) وبذلك تعتبر درجة الثبات لجميع مجالات الاستبانة مقبولة.

اتجاهات المدراء لأثر تنوع مصادر التمويل الدولية على الاستدامة المالية في المنظمات الدولية

وائل نصار محمود بدع

جدول (٧)

نتائج معامل الصدق والثبات لأبعاد قائمة الاستبانة

معامل الصدق	معامل الثبات	المحاور
0.786	٠.٦١٨	مصادر التمويل الدولية
0.772	٠.٥٩٦	الاستدامة المالية
٠.٨٦٧	٠.٨١٤	جميع فقرات الاستبانة

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج معامل الصدق والثبات لأبعاد قائمة الاستبانة كما ويتبين من الجدول (٧) السابق، أن درجة معامل الصدق لجميع أبعاد محاور الاستبانة كانت (٠.٨٦٧) وهذا يعني أن درجة معامل الصدق لجميع الأبعاد مرتفعة وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.5%)، وبذلك تعتبر درجة الصدق لجميع مجالات الاستبانة مقبولة وصادقة لما وضعت له.

• تحليل فقرات بعد تنوع مصادر التمويل الدولية:

جدول (٨)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات بعد تنوع مصادر التمويل الدولية

م.	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١.	يعتبر فلسطيني المهجر (الشتات) من أحد مصادر التمويل للمنظمة	٣.٠١	١.١٢	٦٠.٤٢	٩
٢.	تتقدم المنظمة بطلبات تمويل للممولين الدوليين بشكل دائم ومنتظم	٣.٧٢	١.٠٦	٧٢.٨٥	٢
٣.	تتواصل المنظمة مع المانحين الأفراد الدوليين لجمع التبرعات	٣.١٥	١.١٤	٦٣.١٢	٧
٤.	تتواصل المنظمة مع المؤسسات الدولية لتوفير الدعم، خاصة تلك التي تتوافق رؤيتها مع رؤية المنظمة	٣.٣٧	١.٠٣	٦٨.٤٥	٥
٥.	تقوم المنظمة بتنظيم فعاليات أو أنشطة دولية لجلب التمويل من المجتمعات في الخارج	٣.٠٨	١.١١	٦٢.٤٧	٨
٦.	تستقبل المنظمة تبرعات عينية دولية سواء كانت ملموسة أو غير ملموسة (مثل المعدات أو الاستشارات المتخصصة)	٣.٢٦	١.١١	٦٦.٩٨	٦
٧.	تعقد المنظمة اتفاقات مع الشركات الربحية الدولية لتستخدم هذه الشركات اسم وشعار المنظمة للتسويق لمنتجاتها مقابل نسبة من	٢.٩٦	١.٠٥	٥٩.٠١	١٠

وائل نصر محمود بدع

أرباحها تخصص للمنظمة						
٨	تتلقى المنظمة التمويل من جهات رسمية حكومية دولية	٣.٨١	١.٠٢	٧٣.٥٧	١	
٩	تتواصل المنظمة مع برامج الأمم المتحدة ووكالاتها الدولية كمصدر من مصادر التمويل	٣.٥٥	١.١٩	٧٠.١١	٤	
١٠	تعتبر الهبات الدولية من مصادر تمويل المنظمة	٣.٦٤	١.٠٢	٧١.٢٦	٣	
جميع فقرات المجال معاً				٣.٣٥	١.٠٨	٦٦.٨٢

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

• يتضح من بيانات الجدول (٨) السابق، أن الدرجة الكلية لإجابات أفراد العينة على الفقرات المرتبطة ببعد تنوع مصادر التمويل الدولية جاءت متوسطة، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣.٣٥) وبانحراف معياري (١.٠٨)، وجاءت أعلى إجابة للفقرة التي تنص على "تتلقى المنظمة التمويل من جهات رسمية حكومية دولية" حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣.٨١) وبانحراف معياري (١.٠٢)، في حين جاءت أقل إجابات لأفراد العينة على الفقرة التي تنص على "تعقد المنظمة اتفاقات مع الشركات الربحية الدولية لتستخدم هذه الشركات اسم وشعار المنظمة للتسويق لمنتجاتها مقابل نسبة من أرباحها تخصص للمنظمة" حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢.٩٦) وبانحراف معياري (١.٠٥).

• وبصفة عامة اتفقت آراء عينة البحث على أنه لا يوجد تنوع كاف لمصادر التمويل الدولية في هذه المنظمات حيث بلغ الوزن النسبي لجميع فقرات المجال (66.82%) وبانحراف معياري (١.٠٨)، فهناك قصور في تنوع مصادر التمويل الدولية لهذه المنظمات على الرغم من أنها اتخذت مجموعة من الأنشطة والإجراءات في هذا المجال، إلا أن هذه الأنشطة والإجراءات لا تزال غير كافية للاستفادة من هذا المحور الهام من التمويل وينبغي اتخاذ المزيد من الأنشطة والإجراءات للاستفادة بشكل أفضل من تنوع مصادر التمويل الدولية، فهناك منافسة دولية واسعة وليست بالسهولة للوصول إلى مصادر التمويل الدولية، بالإضافة إلى تغيير أولويات الممولين الدوليين، وظروف التمويل الدولي، والأوضاع السياسية غير المستقرة في منطقة الشرق الأوسط عامة والتي أدت إلى تحول جزء كبير من هذا التمويل الدولي إلى تلك المناطق، حيث ينبغي العمل على استقبال التبرعات العينية الدولية سواء الملموسة أو غير الملموسة منها، والتواصل مع المانحين الأفراد الدوليين، وتنظيم الأنشطة والفعاليات الدولية لجلب التمويل الدولي، وتفعيل التواصل مع فلسطيني المهجر، والشركات الربحية الدولية، والتقدم بطلبات تمويل

اتجاهات المدراء لأثر تنوع مصادر التمويل الدولية على الاستدامة المالية في المنظمات الدولية

وائل نصار محمود بدع

للمولين الدوليين بشكل دائم ومنتظم، بالإضافة الي التواصل مع المؤسسات الدولية لتوفير الدعم وبخاصة تلك التي تتوافق رؤيتها مع رؤية المنظمة، وذلك لمعالجة القصور في هذا الجانب من التمويل الدولي.

• تحليل فقرات بعد الاستدامة المالية:

جدول (٩)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات بعد الاستدامة المالية

م.	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١.	تنشر المنظمة تقاريرها المالية سنويا	3.59	1.02	71.91%	٤
٢.	تمتلك المنظمة نظام مالي يشمل مراجعات وتدقيقات مالية مستقلة	4.38	0.84	87.67%	١
٣.	تمتلك المنظمة مصادر تمويل متعددة ومتنوعة كافية لتبقيها قابلة للحياة في المستقبل القريب	4.07	0.98	81.36%	٢
٤.	يوجد للمنظمة داعمين ماليين مخلصين منتمين لرسالة المنظمة ويدعموها باستمرار	3.62	1.03	72.08%	٣
٥.	تمتلك المنظمة إيرادات مكتسبة من خلال أنشطتها المختلفة تستطيع بها أن تكمل دعم مختلف احتياجاتها	3.25	0.94	65.05%	٥
المتوسط العام		3.78	0.96	75.61%	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

يتضح من بيانات الجدول (٩) السابق، أن الدرجة الكلية لإجابات أفراد العينة على الفقرات المرتبطة بعد الاستدامة المالية جاءت متوسطة، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣.٧٨) وبانحراف معياري (٠.٩٦)، وجاءت أعلى إجابة للفقرة التي تنص على "تمتلك المنظمة نظام مالي يشمل مراجعات وتدقيقات مالية مستقلة" حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤.٣٨) وبانحراف معياري (٠.٨٤)، في حين جاءت أقل إجابات لأفراد العينة على الفقرة التي تنص على "تمتلك المنظمة إيرادات مكتسبة من خلال أنشطتها المختلفة تستطيع بها أن تكمل دعم مختلف احتياجاتها" حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣.٢٥) وبانحراف معياري (٠.٩٤).

• وبصفة عامة اتفقت آراء عينة البحث على وجود استدامة مالية للمنظمات موضوع الدراسة، حيث بلغ الوزن النسبي لجميع فقرات المجال (٧٥.٦١%) وبانحراف معياري (٠.٩٦).

ثامناً-اختبارات الفروض:

نتيجة اختبار الفرض:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتنوع مصادر التمويل الدولية على الاستدامة المالية للمنظمات الدولية غير الحكومية العاملة في فلسطين. ولاختبار هذا الفرض قام الباحث بعدد من الاختبارات وذلك على النحو التالي:

١. معامل الارتباط:

يبين الجدول (١٠) التالي، معامل الارتباط بين بعد تنوع مصادر التمويل الدولية كمتغير مستقل والاستدامة المالية كمتغير تابع.

جدول (١٠)

معامل الارتباط بين بعد تنوع مصادر التمويل الدولية و الاستدامة المالية

الاستدامة المالية	تنوع مصادر التمويل الدولية	الاختبار	المتغير
٠.٩٣٦	١	معامل الارتباط	تنوع مصادر التمويل الدولية
٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	المعنوية	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

ويتضح من الجدول (١٠) السابق، وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بنسبة ٩٣.٦% عند مستوى معنوية ٠.٠٥ بين بعد تنوع مصادر التمويل الدولية والاستدامة المالية.

٢. معامل التحديد:

جدول (١١)

معامل التحديد للفرض

الخطأ المعياري	معامل التحديد المعدل	معامل التحديد	معامل الارتباط	المتغير المستقل
2.10968	٠.875	٠.876	٠.936	تنوع مصادر التمويل الدولية

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

يوضح الجدول (١١) السابق، أن معامل التحديد $R^2 = ٠.٨٧٦$ وهو ما يعني أن بعد تنوع مصادر التمويل الدولية تفسر الاستدامة المالية بنسبة ٨٧.٦%، أما النسبة الباقية فتفسرها متغيرات أخرى لم تدخل في العلاقة الانحدارية، بالإضافة إلى الأخطاء العشوائية الناتجة عن أسلوب سحب العينة ودقة القياس وغيرها.

٣. تحليل التباين ANOVA Test:

جدول (١٢)
تحليل التباين للفرض

البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	المعنوية
الانحدار	7334.892	1	7334.892	164.311	٠.000
البواقي	1041.291	234	4.450		
المجموع	8376.182	235			

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

يتضح من خلال الجدول السابق (١٢) وجود علاقة ارتباط معنوية طردية بين بعد تنوع مصادر التمويل الدولية والاستدامة المالية، ويظهر ذلك من خلال قيمة "ف" وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥ وتدل على صحة وجوهية العلاقة بين المتغيرين وجودة الإطار وصحة الاعتماد على نتائجه بدون أخطاء.

٤. تحليل الانحدار:

جدول (١٣)
تحليل نتائج الانحدار للفرض

المعنوية	اختبارات	المعاملات المعيارية	المعاملات الغير معيارية		النموذج
			الخطأ المعياري	بيتا	
0.000	٥.٢٠٩	٠.936	٠.511	٠.267	الثابت
0.000	40.594		0.021	0.866	بعد تنوع مصادر التمويل الدولية

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

يظهر من خلال الجدول (١٣) السابق، أن قيم اختبار "ت" لجميع عبارات متغير بعد تنوع مصادر التمويل الدولية ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ ويبين هذا قوة العلاقة الانحدارية بين بعد تنوع مصادر التمويل الدولية والاستدامة المالية.

ونستنتج من الجداول السابقة ما يلي:

• كان مستوى الدلالة الخاصة بكل من معامل ارتباط "بيرسون" ومعامل الانحدار أقل من قيمة ٠.٠٥ مما يعني وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد تنوع مصادر التمويل الدولية والاستدامة المالية.

• كانت إشارة معامل ارتباط "بيرسون" موجبة مما يعني أنه توجد علاقة ارتباط طردية ذات دلالة إحصائية بين بعد تنوع مصادر التمويل الدولية والاستدامة المالية.

وائل نصار محمود بدع

- كانت قيمة مستوى المعنوية لاختبار معادلة الانحدار ككل ANOVA (اختبار ف) أقل من قيمة مستوى الدلالة ٠.٠٥ مما يعني إمكانية الاعتماد على نموذج الانحدار المقدر وبالتالي إمكانية تعميم نتائج العينة على المجتمع محل البحث.
- قيم معامل Beta تشير إلى أن بعد تنوع مصادر التمويل الدولية تؤثر في الاستدامة المالية بنسب مختلفة وهذا التفسير لا يمكن أن يرجع إلى الصدفة.
- مما سبق يمكن للباحث قبول الفرض أي أنه:
يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتنوع مصادر التمويل الدولية على الاستدامة المالية للمنظمات الدولية غير الحكومية العاملة في فلسطين.

تاسعاً مناقشة النتائج والتوصيات:

أ- النتائج:

- في ضوء الدراسة الميدانية توصل الباحث للنتائج التالية:
- **نتائج محور تنوع مصادر التمويل الدولية (كمتغير مستقل):**
 ١. تتلقى المنظمات التمويل من جهات رسمية حكومية دولية.
 ٢. المنظمات تتقدم بطلبات تمويل للممولين الدوليين بشكل دائم ومنتظم.
 ٣. تعتبر الهبات الدولية من مصادر تمويل المنظمات.
 ٤. تتواصل المنظمات مع برامج الأمم المتحدة ووكالاتها الدولية كمصدر من مصادر التمويل.
 ٥. المنظمات لا تتواصل مع المؤسسات الدولية لتوفير الدعم، خاصة تلك التي تتوافق رؤيتها مع رؤية المنظمة.
 ٦. المنظمات لا تستقبل تبرعات عينية دولية سواء كانت ملموسة أو غير ملموسة (مثل المعدات أو الاستشارات المتخصصة).
 ٧. المنظمات لا تتواصل مع المانحين الأفراد الدوليين لجمع التبرعات.
 ٨. المنظمات لا تقوم بتنظيم فعاليات أو أنشطة دولية لجلب التمويل من المجتمعات في الخارج.
 ٩. فلسطيني المهجر (الشتات) لا يعتبروا من أحد مصادر التمويل لهذه المنظمات.
 ١٠. المنظمات لا تعقد اتفاقيات مع الشركات الربحية الدولية لتستخدم هذه الشركات اسم وشعار المنظمة للتسويق لمنتجاتها مقابل نسبة من أرباحها تخصص لهذه المنظمات.
 - **نتائج محور الاستدامة المالية للمنظمة (كمتغير تابع):**
 ١. تمتلك المنظمات نظام مالي يشمل مراجعات وتدقيقات مالية مستقلة.
 ٢. تمتلك المنظمات مصادر تمويل متعددة ومتنوعة كافية لتبقيها قابلة للحياة في المستقبل القريب.

٣. يوجد للمنظمات داعمين ماليين مخلصين منتمين لرسالة المنظمة ويدعموها باستمرار.
 ٤. تنشر المنظمات تقاريرها المالية سنويا.
 ٥. المنظمات لا تمتلك إيرادات مكتسبة من خلال أنشطتها المختلفة تستطيع بها أن تكمل دعم مختلف احتياجاتها.
- ب-التوصيات:**

في ضوء النتائج السابقة يمكن للباحث عرض أهم التوصيات على النحو التالي:

- **توصيات محور تنوع مصادر التمويل الدولية (كمتغير مستقل):**
 ١. تتلقى المنظمات التمويل من جهات رسمية حكومية دولية، وعليها الاستمرار في ذلك لدعم مصادرها الدولية في التمويل.
 ٢. الاستمرار في التقدم بطلبات تمويل للممولين الدوليين بشكل دائم ومنتظم، فهذا من شأنه ان يطور من مصادرها الدولية للتمويل.
 ٣. تعتبر الهبات الدولية من مصادر تمويل المنظمات، وعلى المنظمات الاستمرار في السعي للحصول على هذه الهبات.
 ٤. على المنظمات الاستمرار في التواصل مع برامج الامم المتحدة ووكالاتها الدولية كمصدر من مصادر التمويل.
 ٥. التواصل مع المؤسسات الدولية لتوفير الدعم، خاصة تلك التي تتوافق رؤيتها مع رؤية المنظمة.
 ٦. العمل على استقبال تبرعات عينية دولية سواء كانت ملموسة أو غير ملموسة (مثل المعدات أو الاستشارات المتخصصة).
 ٧. التواصل مع المانحين الأفراد الدوليين لجمع التبرعات.
 ٨. تنظيم فعاليات أو أنشطة دولية لجلب التمويل من المجتمعات في الخارج.
 ٩. اشراك فلسطينيي المهجر (الشئات) كأحد مصادر التمويل لهذه المنظمات.
 ١٠. عقد اتفاقيات مع الشركات الربحية الدولية لتستخدم هذه الشركات اسم وشعار المنظمة للتسويق لمنتجاتها مقابل نسبة من أرباحها تخصص لهذه المنظمات.
- **توصيات محور الاستدامة المالية للمنظمة (كمتغير تابع):**
 ١. تمتلك المنظمات نظام مالي يشمل مراجعات وتدقيقات مالية مستقلة، وهذه امر حيوي يحافظ على سلامتها المالية.
 ٢. تمتلك المنظمات مصادر تمويل متعددة ومتنوعة كافية لتبقيها قابلة للحياة في المستقبل القريب، وعلى المنظمات الاستمرار في تطوير هذه المصادر الفعالة للتمويل.

اتجاهاته المدراء لأثر تنوع مصادر التمويل الدولية على الاستدامة المالية في المنظمات الدولية

وائل نصار محمود بدع

٣. يوجد للمنظمات داعمين ماليين مخلصين منتمين لرسالة المنظمة ويدعموها باستمرار، وعلى المنظمات المحافظة على هؤلاء الداعمين المخلصين لما لهم من التأثير المباشر في المحافظة على سلامتها المالية.
٤. تنشر المنظمات تقاريرها المالية سنويا، وهذا امر هام عليها الاستمرار فيه.
٥. على المنظمات العمل على اكتساب إيرادات من خلال أنشطتها المختلفة لتتمكن بها أن تكمل دعم مختلف احتياجاتها، وان تطور هذا الجانب الحيوي الذي يعاني من القصور.

قائمة المراجع:

- (^١) Kerine L. O. (2015): **"Factors Influencing Financial Sustainability of Non-Governmental Organizations: A Survey of NGOs in Nakuru County, Kenya"** International Journal of Economics, Commerce and Management, III (9) , 704-743.
- (^٢) محمد حسين أبو لوز (٢٠١٤): **المعونات والمنح الدولية وأثرها على التنمية الإدارية في قطاع غزة، من وجهة نظر المستفيدين، ٢٠٠٨م-٢٠١٤م**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- (^٣) عائشة يوسف البسبوني (٢٠١٤): **إسهامات التمويل الدولي في تطوير قطاع الرعاية الصحية في وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة من وجهة نظر المديرين فيها**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- (^٤) Maxwell Saungweme (2014): **"Factors influencing financial sustainability of local NGO's: The case of Zimbabwe"**, Master's Thesis, Stellenbosch University, Zimbabwe
- (^٥) Joanne Harding (2014): **"Factors Influencing the Financial Sustainability of the Non-profit Sector in South Africa"**, Master's Thesis, University of Cape Town, South Africa.
- (^٦) خالد زيدان اضهير (2015): **معوقات التمويل الدولي للجمعيات الإسلامية الخيرية في قطاع غزة وسبل التغلب عليها**، المجلة الدولية المتخصصة، المجلد (٤)، العدد (٣)، ص ص (٢٤٤-٢٦٨).
- (^٧) Kerine Lindah Omeri (2015): **"Factors influencing financial sustainability of non-governmental organizations: a survey of ngos in Nakuru County, Kenya"**, International Journal of Economics, Commerce and Management, United Kingdom, Vol. III, Issue 9, ISSN 2348 0386
- (^٨) Sisay Seyoum (2015): **"Financial Sustainability of Ethiopian Resident Charity Organizations: Challenges and Opportunities"**, Master's Thesis, Addis Ababa University, Ethiopia.
- (^٩) Deborah A. Carroll & Keely Jones Stater (2015): **"Revenue Diversification in Nonprofit Organizations: Does it Lead to Financial**

اتجاهات المدراء لأثر تنوع مصادر التمويل الدولية على الاستدامة المالية في المنظمات الدولية

واذل نصر محمود بدع

Stability?", University of Georgia & University of Connecticut, journal of public administration research and theory, USA.

^(١٠) **Bright Gabriel Mawudor (2016): "Financial Sustainability of Church Related Organizations: An Empirical Study on Kenya"**, University of Basel, ISBN 9782889310821, Globethics.net Theses No. 17.

^(١١) **Apollonia Ochieng (2016): "The effects of funding diversification on financial sustainability of non-governmental organizations in Nairobi County"**, Master's Thesis, Nairobi University, Nairobi, Kenya

^(١٢) **Francis Adetokunboh Adebola-Wilson (2017): "Diversifying Funds to Enhance Financial Sustainability of a County Library System"**, PhD thesis, College of Social and Behavioral Sciences, Walden University, Nigeria.

^(١٣) اعتدال محمد الحلو وآمال عبد المجيد الحيلة (٢٠١٧): **الجامعة المنتجة (الاربحية) كمدخل لتعزيز استدامة الموارد المالية الإضافية: دراسة تطبيقية على جامعة الأزهر بغزة**، المؤتمر العلمي الثاني حول الاستدامة وتعزيز البيئة الإبداعية للقطاع التقني، كلية فلسطين التقنية -دير البلح، فلسطين، ٦-٧ ديسمبر ٢٠١٧. متاح في SSRN: <https://ssrn.com/abstract=3099395>

^(١٤) **Julius Gichana Mbuya and Owino Phyllis Osodo (2018): "The influence of source of funding on the financial sustainability of non-governmental organizations in Uasin, Gishu county, Kenya"**, International Journal of Non-Governmental Organizations (NGOs) and Essays, Vol.3, No 1, pp. 11-19, May 2018, ISSN 2514-9237 (Print), ISSN 2514-9245 (online).

^(١٥) **Mwangi Susan Waigwe and Abdullah Ibrahim Ali (2018): "Effects of Financial Management Practices on the financial sustainability of Non-Government Organizations in Kenya, a Cross-Sectional Survey of Selected Non-Governmental Organizations in Mombasa County"**, The International Journal Of Business & Management, Vol 6 Issue 3, March, 2018, pp. 77-103, ISSN 2321-8916.

^(١٦) **Sergei Neicovcen, Daniela Vidaicu, Vasile Cioaric (2016): "Fundraising by Moldovan civil society organizations from domestic sources: opportunities and perspectives"**, published by: CHIȘINĂU, Page (10).

^(١٧) خالد زيدان اضهير (2015): **مرجع سابق**، صفحات (٢٤٤-٢٦٨)

^(١٨) محروس عبد الشافي الشوبكي، محمد عبد الحي أبو شمالة (٢٠١٣): **"مدى فعالية سياسة تدبير التمويل في منظمات المجتمع المدني المحلية العاملة في مدينة غزة"**، رسالة الدبلوم المهني المتخصص في إدارة منظمات المجتمع المدني غير منشور، عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، صفحة (٢٩).

اتجاهات المدراء لأثر تنوع مصادر التمويل الدولية على الاستدامة المالية في المنظمات الدولية

وائل نصار محمود بدع

(١٩) إسماعيل أحمد العدارية (٢٠١١): نحو استدامة المؤسسات غير الربحية بعيداً عن التمويل الخارجي في الضفة الغربية، الاغاثة الزراعية نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التنمية المستدامة، القدس، فلسطين جامعة، صفحة (ج).

(٢٠) بشار صالح النعيمي (٢٠١٧): مدخل الى المنظمات غير الحكومية، دار الجنان للنشر والتوزيع، ISBN 9957594974 9789957594978، صفحة (٣٠).

(٢١) إسماعيل أحمد العدارية (٢٠١١): مرجع سابق، صفحة (٣٤).

(٢٢) Velina Stoianova (201٣): “Global Humanitarian Assistance, Private funding for humanitarian assistance- Filling the gap?”, Development Initiatives, North Quay House, Quay side, Temple Back, Bristol, BS1 6FL, United Kingdom, page (7).

(٢٣) Muhammad Kashif, Azizah Hassan and Syamsulang Sarifuddin (2015): “Charity donation: Intentions and behavior”, Marketing Intelligence & Planning, Emerald, Vol. 33 Issue 1 pages (90–102), DOI: 10.1108/MIP-07-2013-0110

(٢٤) Types of fundraising, corporate support, cause branding: https://www.nonprofitnext.org/sites/default/files/resource_library/fundraising_types_pros_cons.pdf, Last visited at February 2018.

and Teresa Montaner (2016): “Cause-related Iguácel Meleroa marketing: An experimental study about how the product type and the perceived fit may influence the consumer response”, European Journal of Management and Business Economics, Volume 25, Issue 3, November 2016, Pages (161-167).

(٢٦) عائشة يوسف البسيوني (٢٠١٤): مرجع سابق، صفحة (٣٣).

(٢٧) Gary Davies, Susan Whelan, Anthony Foley and Margaret Walsh (2010): “Gifts and Gifting”, International Journal of Management Reviews, Vol. (12), pages: (413–434).

(٢٨) <https://www.usaid.gov/middle-east-civil-society/2014>, 2018.

(٢٩) <https://www.usaid.gov/what-we-do/democracy-human-rights-and-governance/cso-sustainability-index-methodology>, 2018.